"معركة توحيد الصفوف" تقدم خيرة قادتها شهداء للثورة

orient-news.net/ar/news_show/5850

أورينت نت - عباس الديري | 21-10-2013 20:00 بتوقيت دمشق

ياسر العبود

ياسر العبود

معارك ضارية يشنها الجيش الحر في المنطقة الجنوبية, بينما تعتبر هذه المعارك "الأشرس" نظراً لحجم الخسائر التي تكبدها جيش النظام في محافظة درعا, حيث توالت تلك المعارك مسرعة لتصل إلى معركة"توحيد الصفوف".
المقدم ياسر العبود يتوجه إلى أرض المعركة

احتاجت معركة توحيد الصفوف لجهود جميع أبنائها, وقد قرر المقدم ياسر العبود "أبو عمار" قائد عمليات المنطقة الجنوبية التوجه إلى أرض المعركة ليقود ويشرف بنفسة على سير العمليات, فبعد تحرير مبنى الجمارك في درعا البلد ومنطقة الهجانة الحدودية بين سوريا والأردن, قرر أبو عمار خوض معركة توحيد صفوف من أجل تحرير ما تبقى من سهل حوران ويقول "سيف الحوراني -ناشط إعلامي في مدينة درعا وريفها-": أن ياسر العبود له فضل كبير على حوران في تحرير أغلب مدنها من سيطرة قوات الأسد ليكون يوم الاثنين 2113 يوم الوداع لرجل صدق ما عاهد نفسه به على النصر أو الشهادة.

ترجّل الفارس عن فرسه وترك ساحات الوغى لمن أقسموا معه على نصرة المظلوم والقصاص من الظالم, فاستشهاد القائد ياسر العبود ليترك فجوة عسكرية لعناصر الجيش الحر المحاصِرة لحاجز التابلين الاستراتيجي الواقع على أهم طرق النظام الحربية في محافظة درعا ضمن عملية عسكرية للثوار تستهدف استكمال السيطرة على كامل المنطقة الغربية للجبهة.. (حاجز التابلين يقع شرقه مدينة داعل وغربه مدينة طفس).

* معركة توحيد الصفوف توحد ثوار درعا

المعركة هنا باسم "توحيد الصفوف" وهي من أهم المعارك التي تدور في درعا، فالثوار يحاصرون ضمن المعركة ثكنة الأغرار في طفس التي تقصف من خلالها كامل المنطقة. ولاسم المعركة معنى يدل على طبيعتها فالغاية من هذا الاسم واضح الجوانب, الثوار يحاولون تجاوز جميع العقبات الموجودة لتحرير المنطقة الجنوبية, وتبين من خلال توحيد صفوفهم أنهم قادرون على تحرير أرضهم، فالمعركة بمشاركة عدة ألوية "كفجر الإسلام والمعتز بالله ولواء فلوجة حوران" وبقيادة المجلس العسكري للمحافظة، واللافت في المعركة في هذه المعركة أن الثوار من كل مدن وقرى درعا وبتوجيه من غرفة العمليات التي يقودها المجلس العسكري في محافظة درعا.

* معركة توحيد الصفوف لم تحقق الانتصارات بعد

منذ انطلاق المعركة ميدانيا لم يتحقق أي انتصار, فيما قدمت مدينة طفس أكثر من ستين شهيداً غالبيتهم مدنيين نتيجة القصف المستمر على المدينة.. إلى ذلك آزر الجبهة المقدم ياسر العبود الذي استشهد في المعركة وهو الضابط المنشق أصلا عن النظام والمشهور بحنكته العسكرية واستطاع هو و عناصره التقدم إلى الخطوط الأمامية للجبهة, ويذكر أن المقدم ياسر العبود خاض أهم معارك التحرير في درعا "تحرير اللواء 38", ويتوقع أن يؤثر استشهاد العبود على سير المعارك ليس في طفس وحدها بل في كافة أرجاء المحافظة فهو الراعي الميداني لمطالب أبناء سهل حوران بحسب الناشطين, وهو كذلك أحد أهم الشخصيات العسكرية في حوران وقائد عمليات المنطقة الجنوبية وأيضاً نائب قائد المجلس العسكري في درعا التي تفتقد للقادة العسكريين.

* نبذه عن سيرة المقدم ياسر العبود

الشهيد المقدم ياسر العبود "أبو عمار" ابن بلدة النعيمة في درعا من مواليد الشهر الثالث عام 1967م التحق بالخدمة العسكرية عام 1985, خدم في لبنان فترة ثم انتقل الى اللواء 43 اختصاص دبابات ومع بدء الثورة السورية انشق عن النظام, وفي نهاية عام 2011 أسس لواء أبو بكر الصديق وضم وقتها أشهر كتائب حوران" العمري, أحمد الخلف, رايات الحق, المعتصم بالله".

له اثنين من الأخوة شهداء وأخت معتقلة, وبينما ترك راية الجهاد لأخيه الثالث في جبهات القتال بمحافظة درعا، كان قائداً للواء فلوجة حوران وقائداً لغرفة عمليات المنطقة الشرقية في درعا، وله مساهمات كثيرة في معارك التحرير التي خاضها ثوار حوران على أكثر من جبهة داخل المحافظة الجنوبية.

استشهاد المقدم أبو عمار تاركاً تساؤلات بين أبناء سهل حوران, تتعلق بكيفية استمرار المعارك, فهل تشهد درعا تراجعاً على جبهاتها إثر استشهاده؟, وما هي سبل الاستعاضة عن فقدانه؟, أم أن المجلس العسكري الذي أيضا نادى بتوحيد الصفوف قادر على تسيير أعمال الجبهة الجنوبية, بالإضافة إلى المعركة الرئيسية وتصريف شؤون لواء فلوجة حوران ضمن الجبهة ذاتها على الأقل؟... "كل ذلك ستجيب عنه الأيام المقبلة".

قيم هذا المقال 28 0